صلى الله عليه وسلم بزيادة اظهار شرفه صلى الله عليه وسلم
حينئذٍ ليتميز عن غيره اعظم تميز فعلم مما تقرر ان الاشارة
بقوله صلى الله عليه وسلم كنت نبيا الى روحه الشريفة الطاهرة
صلى الله عليه وسلم او المراد ان الله تعالى جعله حقيقة لا يعلمها
الا هو ومن خصه بالاطلاع عليها وافاض عليها وصف
النبوة من ذلك الوقت ويؤيد هذا المراد ويوضحه
ما ذكره في انوار المشكاة مرويا عن سيدنا علي رضي الله عنه
وكرم وجهه كما حكاه عنه العلامة الشبراملسي في حاشيته على
المواهب ونصه مع بعض تصرف لما اراد الله تعالى ان يخلق
الخلق بعد ان لم يكن شيء غيره وهذه هي الحضرة الاحدية
المشار لها بقوله تعالى في الحديث القدسي كنت كنزا مخفيا
لا يعرف فاحببت ان اعرف فخلقت خلقا فتعرفت
اليهم فبي عرفوني خلق نور نبينا ومولانا محمد صلى الله عليه
وسلم وجسمه فجعل له صورة روحانية كهيئته التي وجد
عليها في الدنيا وسماها في الازل فنوره صلى الله عليه وسلم المذكور
اول مخلوق على الاطلاق ثم خلق جوهرا فرجه وادخله في
نوره صلى الله عليه وسلم المذكور ليكتسب منه التشريف ثم استخرجه
بعد ذلك ثم نظر اليه فانشق الجوهر نصفين من هيبة المتجلي
ثم نظر الى احد الشقين فصار ماءً مذابا ثم نظر الى الشق
الآخر فخلق منه عشرة اشياء العرش ثم الكرسي ثم اللوح ثم القلم
ثم الجنة ثم النار ثم الشمس ثم القمر ثم الكواكب ثم الحور ثم الملائكة
ثم خلق من بقية ذلك الجوهر شجرة سماها شجرة اليقين ثم

وضع

وضع روح سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم على تلك الشجرة ثم
خلق مرآة سماها مرآة الحياة ثم خلق قنديلا من نور
فعلقه بسلاسل من نور ثم امر روح سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم ان يتخذ ذلك القنديل مسكنا فامر الروح
بامر الله تعالى فجعل يسبح الله بكل اسم من اسمائه
الحسنى فمكث في كل اسم الف عام فلما بلغ الى اسم الرحمن عرق
استحياء من الله تعالى فقطرت منه قطرات فخلق الله من
كل قطرة من العرق روحا من ارواح الانبياء عليه وعليهم
الصلاة والسلام ثم لما وصل الى اسم الله القهار عرق من
سطوته اي غلبته عرقا على عدد جميع الارواح من المؤمنين
والكافرين وصفيت الارواح صفوفا اربعة ارواح
الانبياء ثم الاولياء ثم سائر المؤمنين من العباد والزهاد
ثم ارواح الكفار ثم جعل يبعث كل روح من عالم الارواح
الى جسدها في عالم الابدان لتتجر فتكتسب الكمالات فهنيئا
لمن ربحت تجارته ويا خسارة نفس في تجارتها
لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسلم وجعل سبحانه بدن سيدنا
آدم عليه الصلاة والسلام مفتاحا لنشأتهم العنصرية
اي الجسمانية كما جعل روح سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)